مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال ودورها فى إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات

إعداد

الباحثة / سحر حسن طاهر

معيدة بقسم أصول تربية الطفل

اشراف

أ.د/ جابر محمود طلبة

أستاذ تخصص تربية الطفل

العميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

أ.د / إبراهيم السيد العويلي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد السابع - العدد الثانى

أكتوبر ٢٠٢٠

مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال ودورها فى إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات

أ / سحر حسن طاهر *

مقدمة:

بادئ ذي بدء، لا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذى تلعبه مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أثر كبير على حاضر الطفل ومستقبله فى تكوين شخصيته ، وحيث إن هذه المرحلة لا يمكن استرجاعها إلا ذكريات فقط ؛ لذا فمن الأفضل استثمارها بالشكل الأمثل.

وتهدف التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة إلى بناء الطفل لكى يصبح مواطنا صالحا عن طريق وضع الأسس السليمة لتربيته، ونظرا لخصوصية هذه المرحلة ولأهميتها فى تشكيل بذور الشخصية الإنسانية، فقد اهتمت الدولة بالطفل فى وضع رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومن المعلوم أن الوظيفة الأولى والأهم المعهودة إلى مؤسسات رياض الأطفال، هى مساعدة الطفل على تنمية جوانب طبيعته الإنسانية وذلك عن طريق مهنة ووظيفة الطفل الطبيعية وهى اللعب التربوى الجميل الذى من خلاله يستطيع أن يكتشف نفسه وقدراته ، إضافة إلى اكتشافه العالم المحيط به .

* باحثة ماجستير – معيدة بقسم أصول تربية الطفل

والجدير بالذكر أن الممارسات التربوية المقدمة فى مؤسسات رياض الأطفال هى الدعامة الأساسية لبناء شخصية الطفل المنشودة، وتعد الروضة إحدى أهم هذه المؤسسات التى يتلقى فيها الطفل الممارسات التربوية المختلفة التى تساعد على إكسابه الخصائص الإنسانية المستهدفة وكذلك العديد من الخبرات والمعارف والمهارات.

وإذا تم النظر إلى واقع الممارسات الفعلية التى تحدث مع الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال، يُلاحظ أن الواقع المعيش ينطق بعكس ذلك تماما، فالمعلمات يسلبن براءة الطفل منه معتمدين فى ذلك على معاملته كأنه طالب كبير، مطلوب منه أن يقرأ ويكتب إجباريا وكأنه فى مدرسة ؛ حتى ولو كان ذلك يتعارض مع خصائص واحتياجات نموه فى هذه المرحلة العمرية ألا وهى مرحلة الطفولة المبكرة ، مقتنعين أن ذلك هو الأجدى لمصلحة الطفل حاليا ومستقبلا .

وإذا تم التعاطف مع معلمة رياض الأطفال المحترقة نفسيا وماديا فليس خافيا على الجميع أن معلمة رياض الأطفال تلجأ لذلك الإجبار على التعليم المدرسى مع الطفل نتيجة الضغوط المجتمعية التى تقابلها من آباء وأمهات هؤلاء الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال، حيث ما يهم آباء وأمهات هؤلاء الأطفال أن طفلهم يقرأ ويكتب.

وكرد فعل غير طبيعي وقلة حيلة منها، تستسلم معلمة رياض الأطفال لتلك الضغوط المجتمعية، وتضرب ما درسته بعرض الحائط؛ من أجل أن تنهى هذا الصراع والإحباطات التى تواجهها، والمجنى عليه فى النهاية هو الطفل

المسكين الذى يفقد براءته الطفولية، ويخسر أجمل مرحلة من مراحل حياته لا تعود بعد ذلك إلا ذكريات سواء إيجابية أو سلبية.

ليس هذا فحسب، وبالرغم من أن التمدرس القائم فى مؤسسات رياض الأطفال حاليا على افتراض أن هذا صحيح من وجهة نظر المعلمات، فإن المعلمات يتعاملن مع طفل الروضة عن طريق الفهم العام والخبرة الشخصية دون الاستناد إلى فلسفة تربوية أو نظريات فلسفية توجههن، وبالتالى تكون الممارسة عشوائية، ولا تحقق الاستفادة المرجوة للطفل.

ومن المعلوم أن فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة جدا فى توجيه هذه الممارسات التى تحدث مع الطفل، حيث إنها تعتبر مرشدا وموجها للحياة التربوية والتعليمية، والتى على معلمة رياض الأطفال أن تكون على وعى وعلم بها، من أجل أن تساعدها على التعامل بشكل سوى مع الأطفال.

ليس هذا فحسب، ولكن فلسفة تربية الطفل قد نادت أيضا بضرورة التعامل مع الطفل كإنسان ، وكذلك الاهتمام بطبيعة نموه من حيث مراعاة خصائص واحتياجات هذا النمو ، إلا أن الواقع التربوى المعيش فى مؤسسات رياض الأطفال ينطق بنقيض ذلك تماما نتيجة غياب هذه الفلسفة .

إن غياب فلسفة تربية الطفل ، يحول دون فهم المربين ولا سيما معلمى تربية الطفل وآباء وأمهات الأطفال الملتحقين لمعنى العملية التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة فهما عميقا ، كما يحول – هذا الغياب – دون فهم معنى القيام بالأنشطة والممارسات التربوية فى مؤسسات تربية هذا الطفل ، كما أن هذا الغياب يقلل من فهم هؤلاء المربين لأنواع الأنشطة التربوية الحيوية التى

يحتاجها طفل ما قبل المدرسة، وهنا تختلط الأمور ويثار الجدل وتصاب تربية الطفل بسوء الفهم والتخبط والاضطراب، فيصبح الارتجال والعشوائية والنفعية عمليات مصاحبة وسائدة فى ممارسات تربية الطفل فى دور الحضانة ورياض الأطفال. [١]

وعلى الرغم من وجود أسس علمية ونظريات فلسفية قد نادت بضرورة التعامل مع الطفل بشكل سوى، وبشكل ممتع قائم على أساليب اللعب التربوى الجميل، الأمر الذى يمكن معلمة رياض الأطفال أن تحقق أهدافها المنشودة بدلا من إجبار الطفل على تعليمه تعليما مدرسيا، حيث إنه لا يوجد تعليم لطفل الروضة ولكن توجد التربية، ويوجد التعلم، إلا أن معلمة رياض الأطفال لا تستخدم ذلك فى ممارساتها مع الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال.

وعلى الرغم مما تفرضه تحديات العصر الرقمى على التربية بوجه عام وعلى تربية الطفل بوجه خاص، وضرورة إعداد وتجهيز هذا الطفل للتعامل مع بعض معطيات العصر الرقمى وتكنولوجيا هذا العصر المناسبة له، الأمر الذى يستوجب مراعاة تحديات هذا العصر فى مجال تربية الطفل وممارساتها الإجرائية فى مؤسسات رياض الأطفال.

فعملية تطوير مناهج الأنشطة التربوية بمؤسسات رياض الأطفال تنطلق من مرتكز أساسى ألا وهو تربية الطفل وتعلمه تعد ضرورة قومية، ودعامة أساسية لتقدم المجتمع، فطفل اليوم هو رجل الغد؛ فتربية الطفل كعملية هى التى توجه القائمين عليها لتحقيق أهدافها، كما تنعكس إيجابياتها وسلبياتها على

---

[١] جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية – قضايا معاصرة فى تربية الطفل ، (سلسلة الطفل أصيل – ٦)**، مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠١١ م ، ص ٣٧٦ .

المجتمع ككل، ولا يتقدم المجتمع إلا بتقدم عملية تربية الطفل؛ حيث إنه كيفما تكون تربية الطفل يكون المجتمع، وكيفما يكون المجتمع تكون تربية الطفل؛ فهما وجهان لعملة واحدة.

وقد كان معلم رياض الأطفال فى ممارساته التربوية مع المنهج القديم (حقى ألعب، وأتعلم، وأبتكر)، مدركا لما يقوم به مع الطفل، وكان متشربا للمنهج، ولديه القدرة على المرونة فى التعامل مع الأنشطة التربوية الموجودة به، وبعدما فهم المنهج وعرف كيف يتعامل مع أنشطته وممارساته، أتى المنهج الجديد الذى قلب الموازين لديه.

وهذا المنهج الجديد هو المنهج المعدل لرياض الأطفال ٢,٠ ما زال غير مفهوم للعديد من معلمى رياض الأطفال بل وموجهيهم، ويحتاج للمزيد من التدريب عليه؛ لكى تستطيع معلمة رياض الأطفال أن تقوم بممارساتها فيه على أكمل وجه.

وقد كان ظهور هذا المنهج الجديد مفاجأة لمختلف القائمين على عملية تربية الطفل؛ فلم يتم التمهيد لهذا المنهج فى كليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المختلفة، ولا بمؤسسات رياض الأطفال، ولا حتى فى وسائل الإعلام، ولا لأسر الأطفال أيضا، وبالتالى أحدث هذا إثارة وجدلا وتخبطا عند الجميع فى فهم فلسفة ومحتوى هذا المنهج الجديد ٢,٠ لرياض الأطفال.

من هنا يحدث تخبطا أثناء قيام المعلمة بممارساتها التربوية مع الأطفال، بيد أنه توجد بعض المبادئ للممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال والتى تعمل على إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة، وهذا هو محور الورقة البحثية.

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية في بعض روضات المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظه الدقهلية في كل من (الريف والحضر)، وقد شملت عينة الدراسة الاستطلاعية مجموعة من 25معلمة من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية والخاصة.

وذلك للوقوف علي بعض المؤشرات التي تخص موضوع البحث واقتصرت علي:

- الكشف عن واقع الممارسات التى تحدث بمؤسسات رياض الأطفال فى الروضات الحكومية والخاصة (ريف وحضر).

وقد توصلت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية إلي:

اعتماد معلمات رياض الأطفال فى ممارساتهن التربوية على الفهم العام والخبرة الشخصية، وقصور استناد ممارساتهن لمبادئ تربوية إيجابية من أجل إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة بمؤسسات رياض الأطفال.

مصطلحات الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالى علي توضيح عدد من المصطلحات البحثية التي تخدم قضية الدراسة علي النحو التالي:

- **مؤسسات رياض الأطفال : Kindergarten's institutions**

هى مؤسسات تربوية اجتماعية وجدت أساسا لمساعدة أطفال ما قبل المدرسة من عمر (٣-٦) سنوات على مواصلة النمو الشامل والمتكامل فى

جميع النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ، فى إطار من الـوعى والفهم الصحيح لطبيعة الطفل فى هذه المرحلة وتوفير احتياجاته الأساسية ومنها الشعور بالحب والأمن وتحقيق الذات (يعيش طفولته)، وكذا مساعدة الأطفـال على تنمية الاستعدادات والقدرات التى يملكونها من أجل المتعة والتعلم واكتساب – وتوسيع استخدام – الخبرة المربية ، عبر مداخل وأساليب الأنشطة التربويـة المتكاملة كاللعب التربوى ، بما يمكنهم من التعامل الصحيح مع المناسـب مـن الموجودات فى المحيط الاجتماعى والطبيعى فى إطار ثقافة المجتمع. [١]

وتعرف الباحثة مؤسسات رياض الأطفال تعريفا إجرائيا بأنها:

تلك المؤسسات المكملة لدور الأسرة والتى تستقبل أطفال الروضـة مـن سن(٤:٦) سنوات ، يجد فيها الطفل نفسه ورفاهيته ويحقق ذاته الطفوليـة عـن طريق ممارسة أنشطة اللعب التربوى الجميل القائم علـى المواقـف المبهجـة والرومانسية ، والتى فى النهاية تعمل على تحقيق النمو النفسى المتكامل للطفـل فى جميع النواحى العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعيـة، ومراعـة طبيعتـه الإنسانية من ناحية الجسم والقلب والروح، من أجل أن يكون إنسانا سـويا فـى الحاضر والمستقبل .

- **الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال**
- **institutions educational practices in kindergarten's**

[١] جابر محمود طلبة: **مستقبل تربية الطفل – بحوث ودراسات ، (سلسلة الطفل أصيل – ٣)**، مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٧٣.

وتعرف الباحثة الممارسات التربوية تعريفا إجرائيا بأنها:

مجمل الأنشطة المرجوة التى تمارسها المعلمة مع الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال والتى تأخذ الشكل التربوى الترفيهى ، وهذه الممارسات التربوية تكون مرتبطة بمبادئ وقيم فلسفة تربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، والطبيعة الإنسانية للطفل فى هذه المرحلة العمرية الهامة ، والتى تؤدى إلى تنمية النمو النفسى المتكامل للطفل ، وتحقيق ذاته الطفولية .

- **الخصائص الإنسانية المستهدفة للطفل:**

ويقصد بها أن يكون الطفل مبدعا مبتكرا ناقدا محللا مقارنا، بدلا من الطريقة التقليدية للممارسات التى تعتمد على التلقين والحفظ والاستماع والقراءة والكتابة، فالممارسات التربوية الإيجابية تعمل على تحويل الطفل من طريقة (احفظ، كرر، سمّع، اكتب ما يملى عليك) إلى طريقة (انقد، تخيل، حلل، قارن، ابدع، ابتكر).

قضية الورقة البحثية:

تتحدد قضية الورقة البحثية فى سياق – الأفكار التى تحملها – العبارة التالية :

إذا كانت فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة قد نادت بأهمية التعامل السوى مع الطبيعة الإنسانية للطفل ، مع مراعاة الطبيعة الإنسانية للطفل أثناء تطبيق الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية ، إلا أن واقع ممارسات تربية الطفل فى مؤسسات رياض الأطفال لا يرقى إلى الالتزام بمبادئ فلسفة تربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ويتنافى مع مبادئ هذه الفلسفة، ولا يأخذ تحديات العصر الرقمى فى اعتبارات الممارسات التربوية، حيث تسود ممارسات التعليم

المدرسى الإجبارى بدلا من الأنشطة التربوية القائمة على أساليب اللعب التربوى، وبالرغم من وجود فلسفة لتربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ووجود نظريات تربوية معاصرة لتوجيه الممارسات التربوية إلا أن معلمات رياض الاطفال لا تستوعبن بعد هذه المبادئ والقيم التربوية التى طرحتها هذه الفلسفات التربوية المعاصرة، بل ويعتمدن على الفهم العام والخبرة الشخصية فى ممارساتهن مع الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال.

وتأسيسا على ما سبق، فقد استدعى ذلك القيام بالورقة البحثية الحالية؛ للمساهمة فى التأكيد على أهمية فلسفة تربية الطفل ودورها فى توجيه الممارسات التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال وخارجها وذلك فى ضوء النظريات التربوية المتمثلة فى بعض المدارس الفلسفية المعاصرة، وكذا تحديات العصر الرقمى؛ من أجل تحسين الممارسات التربوية التى تحدث داخل وخارج هذه المؤسسات رياض الأطفال.

وتطرح قضية البحث الأسئلة التالية:

١. ما مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال؟

٢. ما أهم الأساليب التى تساعد على ممارسات تربوية فعالة بمؤسسات رياض الأطفال؟

٣. ما أهم الخصائص الإنسانية المستهدفة المراد إكسابها للطفل؟

٤. ما واقع الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال؟

٥. ما التصور المقترح لتوجيه الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال فى ضوء تحديات العصر الرقمى؟

أهمية الورقة البحثية

تتضح أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- أهمية المرحلة العمرية التي يتعرض لها بالبحث والدراسة حيث أن مرحلة طفل ما قبل المدرسة هي الأساس في تشكيل الشخصية الإنسانية في المراحل العمرية المتقدمة.

٢- أهمية مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية فى إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة.

٣- تنوع الفئات المستفيدة من هذه الدراسة ومنهم:

- الأطفال: باعتبارهم أساس الدراسة للوصول لإكسابهم بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة.
- الآباء والأمهات: باعتبار إنهم يسعون للوصول بأبنائهم إلي أفضل مستوي من التربية ويطمحون أن يكون أبناؤهم جيلا ناضجا يتمتع بقدر كاف من القيم.
- معلمات رياض الأطفال: باعتبارهن المسئولات عن إعداد الأطفال إعدادا شاملا متوازنا من جميع جوانب النمو المختلفة.
- الباحثون المهتمون بدراسة أمور طفل ما قبل المدرسة.

أهداف الورقة البحثية

يسعي البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- توضيح مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- معرفة أهم الأساليب التى تساعد على ممارسات تربوية فعالة بمؤسسات رياض الأطفال.

٣- تحديد أهم الخصائص الإنسانية المستهدفة المراد إكسابها للطفل.

٤- الوقوف على واقع الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

٥- وضع تصور مقترح لتوجيه الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال فى ضوء تحديات العصر الرقمى.

منهج الورقة البحثية

تستخدم الورقة البحثية الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لموضوع الدراسة حيث إنه يصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع عبر الملاحظة المنظمة وتدوين البيانات وتحديد العلاقات، وكما أنه يعمل علي تفسير النتائج وليس فقط جمع البيانات.

عينة الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالي علي الآتي:

عينة من المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية (ريف وحضر)، وبلغ عددهن٨٢ معلمة.

أداة الورقة البحثية

تم استخدام بطاقة ملاحظة موجهة إلى معلمات رياض الأطفال بهدف ملاحظتهن لمدى فهمهن لمبادئ فلسفة تربية الطفل فى ضوء بعض النظريات

التربوية المعاصرة وتحديات العصر الرقمى فـــى أثنـــاء قيـــامهن بالممارســـات التربوية مع الأطفال. (إعداد الباحثة).

حدود الورقة البحثية

تشكل الدراسة الحالية لنفسها حدودا تبرز معالمها وتلتزم بالعمل في إطارهـــا وهي:

الحدود الأكاديمية

تقتصر الدراسة الحالية علي دراسة مبادئ الممارسات التربوية الإيجابيـــة بمؤسسات رياض الأطفال ودورها فى إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية

تشمل الدراسة الحالية مجموعة من المعلمات والأطفال بمؤسسات ريـــاض الأطفال الحكومية والخاصة فى (الريف والحضر)، وبلغ عددهن ٨٢ معلمة.

الحدود الجغرافية

تقتصر الدراسة الحالية علي بعض مؤسسات رياض الأطفـــال الحكوميـــة والخاصة فى بعض الإدارات التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظـــة الدقهلية.

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- الوقوف علي مبادئ الممارسات التربوية الإيجابيـــة بمؤســـسات ريـــاض الأطفال.

٢- الوقوف على أهم الاستراتيجيات التى تساعد على ممارسات تربوية فعالة بمؤسسات رياض الأطفال.

٣- تحديد أهم الخصائص الإنسانية المستهدفة المراد إكسابها للطفل.

٤- الوقوف على واقع الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

٥- تكوين الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال البحث.

٦- تصميم أداة البحث.

٧- القيام بالدراسة الميدانية.

٨- تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

٩-عرض التصور المقترح.

بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الورقة البحثية

١) دراسة هاتش وإيفيلين J.Amos Hatch and Evelen B.Freeman (١٩٨٨)[1]

هدفت للوقوف على نتائج دراسة مقابلة إثنوجرافية تناولت فلسفات وممارسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والمشرفين المسؤولين عن تنفيذ برامج رياض الأطفال. وأدى تحليل المقابلات مع ٣٦ من المختبرين إلى تحديد تعميمين واسعين: برامج الروضة تتزايد أهميتها الأكاديمية ومهاراتها ، وقد يعتقد الأفراد المسؤولون عن تنفيذ هذه

(1) J.Amos Hatch and Evelen B.Freeman:" Kindergarten Philosophies and Practices : Perspectives of teachers , principals ,and supervisors " , **Early Childhood Research Quarterly** , Vol(3) , issue(2),1988

البرامج أن رياض الأطفال لديهم أفضل خدمة لمتطلبات الأطفال الصغار، مما يؤدي إلى أن يكون هؤلاء الأفراد يعانون من فلسفة النزاعات الواقعية. وتوصف إجراءات البحث، وتقدم البيانات الداعمة للنتائج، وتناقش الآثار في ثلاثة مجالات هي: الفجوة بين ما تستدعيه الأدبيات الحالية للممارسة المناسبة من الناحية الإنمائية وممارسات رياض الأطفال الفعلية ، الفجوة بين المعرفة الحالية بكيفية تطوير القراءة والكتابة والتعليم الفعلي في الفصول الدراسية في رياض الأطفال ، والمشاكل الكامنة في البيئات التعليمية حيث تنشأ فلسفة الواقع الصراعات.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تأكيدهما على الممارسات التى تحدث فى مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات وأن هناك فجوة للممارسات بين ما يجب أن يكون وبين ما هو كائن، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة نادت بضرورة تعليم الأطفال القراءة والكتابة داخل مؤسسات رياض الأطفال ، بينما الدراسة الحالية تنادى بضرورة تفعيل الأنشطة التربوية القائمة على اللعب التربوى والتجريب والاكتشاف وذلك بما يتناسب مع مبادئ وقيم فلسفة تربية الطفل حيث إنه لا تعليم للطفل قبل سن المدرسة استنادا لقوله تعالى "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " الإسراء(٢٤)

٢) دراسة روزاليند تشارلزورث وآخرون Rosalind Charlesworth and others (١٩٩١)[1]

هدفت إلى إعداد استبيان يستند إلى المبادئ التوجيهية للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار [١٩٨٦] من أجل الممارسة المناسبة من الناحية التنموية في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدام هذا الاستبيان للحصول على معلومات عن معتقدات وممارسات معلمي رياض الأطفال. وقد تم إنشاء استبيان المعلم الذي يحتوي على مرحلتين فرعيتين هما مقياس معتقدات المعلمين ومقياس الأنشطة التعليمية، وتم تقديمه إلى ١١٣ معلما من رياض الأطفال من أربع ولايات جنوبية. بالإضافة إلى التشجيع على الخصائص النفسية، وتم العثور على ارتباطات إيجابية بين المعتقدات والنشاطات المناسبة [r = .63، p = .000] وكذلك بين المعتقدات والأنشطة غير الملائمة من الناحية التنموية [r = .71، p = .000]. وكان المعلمون ذوى درجات أعلى في المعتقدات المناسبة تنمويا أكثر سيطرة على تخطيط وتنفيذ التعليم من المعلمين ذوي التصنيفات المنخفضة. ويظهر استبيان المعلم أنه يعد أداة مفيدة لدراسة تصورات المعلمين عن معتقداتهم وممارساتهم. والمعلومات التي تم الحصول عليها تدعم الادعاء بأن هناك قدرا كبيرا من التدريس في رياض الأطفال اليوم التي لا تتفق مع معايير نايك للممارسة المناسبة للتنمية.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تركيزهما على الممارسات التى تحدث داخل مؤسسات رياض الأطفال وأنها ممارسات غير تربوية حيث تعمل

---

(1) Rosalind Charlesworth and others:" Kindergarten teachers beliefs and practices" , **Early Child Development and Care** , Vol(70),issue(1),1991

المعلمات على تعليم الطفل وليس تربيته وتعلمه، كمااختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة ركزت فقط على الممارسات غير التربوية التى تحدث ولكن لم تضع حلولا لها ، بينما الدراسة الحالية تعمل على إلقاء الضوء على الممارسات غير التربوية التى تحدث داخل مؤسسات رياض الأطفال بالإضافة إلى طريقة توجيهها تربويا وذلك استنادا إلى قيم ومبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة .

٣) دراسة يونج كوونYoung_ihm Kwon (٢٠٠٤)[1]

هدفت للوقوف على أثر منهج الروضة الوطني الكوري في ممارسات ما قبل المدرسة. وتستكشف هذه الدراسة خصائص المناهج الدراسية الوطنية لرياض الأطفال كما يجري تنفيذها في كوريا. كما تدرس أيضا تصورات المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة، والممارسة اليومية، ومحتوى المناهج الدراسية في أماكن ما قبل المدرسة في كوريا. وتظهر هذه الدراسة أنه على الرغم من أن الطفل يركز على المناهج الوطنية الكورية ومعتقدات المعلمين، فإن الممارسات الفعلية في مرحلة ما قبل المدرسة تختلف اختلافا كبيرا عن الفلسفات التي تركز على الطفل.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى رؤيتهما أن الممارسات الفعلية التى تحدث داخل مؤسسات رياض الأطفال تختلف اختلافا كبيرا عن الفلسفات التى تركز على الطفل ، أى وجود فجوة كبيرة بينهما، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة ركزت على مدى تأثير منهج

(1) Young_ihm Kwon:" Early childhood education in Korea: discrepancy between national kindergarten curriculum and practices" ,**Educational Review**,Vol(56),issue(3),2004

الروضة فى ممارسات ما قبل المدرسة ، بينما الدراسة الحالية تركز على مدى تأثير وتوجيه فلسفة تربية الطفل فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال على غرار النظريات التربوية المعاصرة فى مجال تربية الطفل طبقا لقيم ومبادئ فلسفة تربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٤) دراسة منال كامل بهنس (٢٠٠٧) [١]

هدفت إلى تحديد الممارسات الفعلية لمعلمة الروضة فى استخدام الأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال ، وتحديد أكثر الممارسات استخداما للأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال ، وتحديد الصعوبات التى تواجه معلمات رياض الأطفال فى ممارسة الأنشطة ، ووضع تصور مقترح لممارسة الأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال .

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تركيزهما على الممارسات الفعلية التى تتم داخل مؤسسات رياض الأطفال ومحاولة وضع حلول لها، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة أن هذه الدراسة وضعت تصورا مقترحا لتحسين الممارسات الفعلية للأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال ، بينما الدراسة الحالية تسعى إلى إدخال بعض التعديلات على نتائج بعض النظريات الفلسفية المعاصرة لكى تتماشى مع الواقع التربوى الجديد ومحاولة توليد نظرية تربوية فلسفية جديدة بتطبيقاتها التى تساعد فى تحسين الممارسات غير التربوية التى تتم داخل مؤسسات رياض الأطفال بما يتوافق مع قيم ومبادئ فلسفة تربية الطفل .

---

[١] منال كامل بهنس : " تصور مقترح لتحسين واقع استخدام الممارسات الفعلية للأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال " ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، كلية التربية جامعة المنوفية ــ مصر ، المجلد (٢٢) ، العدد (٣) ، ٢٠٠٧ م.

٥) دراسة بندر بن حمود السويلم (٢٠١٣) [١]

هدفت الدراسة إلى: صياغة وتحديد الركائز النمائية الأساسية للممارسات المنهجية الملائمة لمؤسسات رياض الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقديم وصف عام للممارسات أو التطبيقات المنهجية الملائمة عوضا عن تلك التى ترتكز عليها الممارسات الراهنة.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولهما لمتغير الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة ركزت على الممارسات التربوية استنادا لخصائص نمو الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، بينما الدراسة الحالية ركزت على توجيه الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال استنادا إلى مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة والطبيعة الإنسانية للطفل متضمنة لتحديات العصر الرقمى.

٦) دراسة ياسمين منصور رشوان منصور (٢٠١٣) [٢]

هدفت إلى تحديد حقوق الطفل التى تعيها معلمة رياض الأطفال، وتحديد الممارسات التربوية المرتبطة بحقوق الطفل التى توفرها المعلمة والتى يؤديها الطفل فى ضوء الوثائق العالمية لحقوق الطفل، وكذلك التعرف على الفرق بين

---

[١] بندر بن حمود السويلم: " الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة فى التعليم المبكر – دراسة تحليلية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (٢٠)، المجلد الخامس، ٢٠١٣م.

[٢] ياسمين منصور رشوان منصور: "الممارسات التربوية السائدة فى الروضة والمرتبطة بحقوق الطفل ودورها فى تحقيق المعايير القومية – دراسة تحليلية– "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م

ممارسات معلمات وأطفال روضات الريف والحضر لحقوق الطفل، وكذلك التعرف على الفرق بين ممارسات معلمات وأطفال الروضات الرسمية عربى وتجريبى لحقوق الطفل، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لممارسة الطفل لحقوقه فى الروضة، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلمة رياض أطفال من روضات ريف وحضر، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانة للتعرف على المعلومات المرتبطة بحقوق الطفل لدى معلمات رياض الأطفال، وبطاقة ملاحظة مدى ممارسة الطفل والمعلمة لمبادئ حقوق الطفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسات معلمات وأطفال روضات الحضر والريف لمبادئ حقوق الطفل لصالح معلمات الحضر، وهذا يشير إلى أن هناك تأثير لبيئة الروضة سواء حضر أو ريف على ممارسة المعلمة والطفل لمبادئ حقوق الطفل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات وأطفال الروضات الرسمية عربى وتجريبى لمبادئ حقوق الطفل، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير لنوع الروضة سواء عربى أو تجريبى على الممارسات التربوية لمبادئ حقوق الطفل.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تركيزها على الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال، وأخذهما لعينة من معلمات الريف والحضر، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن الدراسة الحالية تعتمد على فلسفة تربية الطفل فى توجيه الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال، بينما هذه الدراسة تعتمد على الممارسات التربوية المرتبطة بحقوق الطفل فى تحقيق المعايير القومية، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة ركزت فى تطبيقها للممارسات على الروضات الحكةمية فقط، بينما الدراسة الحالية ركزت فى التطبيق على الروضات الحكومية

والخاصة، وكذلك هذه الدراسة ركزت على الممارسات التربوية فى ضوء مبادئ حقوق الطفل، بينما الدراسة الحالية ركزت على الممارسات التربوية فى ضوء مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة وتحديات العصر الرقمى.

٧) دراسة شيماء عبد الحميد على (٢٠١٨) [١]

هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية طفل الروضة بمحافظة بورسعيد، وتكونت عينة الدراسة من ١١١ معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانة موجهة للمعلمات بهدف حصر الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وتقدير درجة انعكاساتها على تربية طفل الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد العديد من الممارسات الخاطئة التى تشوب تلك المرحلة والتى أساسها الأسرة والروضة ويشارك فيها المجتمع المحلى، وتحتاج رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد إلى إعادة نظر لرؤيتها ورسالتها، وتحتاج أيضا إلى توزيع عادل للإمكانات المادية والبشرية، كما تحتاج إلى تطبيق أفكار حديثة فى إدارتها.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تركيزهما على الممارسات التى تحدث بمؤسسات رياض الأطفال، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى أن هذه الدراسة ركزت على الممارسات الخاطئة التى تحدث داخل الروضة،

---

[١] شيماء على عبد الحميد: الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية طفل الروضة – دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، العدد (١٢)، ٢٠١٨م.

بينما الدراسة الحالية ركزت على توجيه الممارسات التربوية بمؤسسات ريـــاض الأطفال استنادا لمبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية فى ضوء تحديات العصر الرقمى.

الإطار النظرى:

بعض المبادئ التى تساعد على ممارسات تربوية جيدة:

قد حددت الرابطة الوطنية لتربية الأطفـــال الـــصغار (NAEYC) عـــام ٢٠٠٩م بعضا من المبادئ التى توجه معلمة ريـــاض الأطفـــال عنـــد قيامهـــا بالممارسات التربوية، ويمكن تلخيص هذه المبادئ كما يلى: [١]

١. **جميع مجالات نمو الطفل فى النواحى العقليـــة والجـــسمية والوجدانيـــة والاجتماعية تكون مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، وأن نمو الطفل فى مجال واحد من هذه المجالات يؤثر ويتأثر بما يحدث فى باقى مجالات النمو الأخرى.**

فالأطفال يفكرون ويتحركون ويشعرون ويتفاعلون مع الآخرين، ويجـــب أن تراعى التربية المبكرة جميع هذه المجالات، لأن التغير فى مجال ما غالبا ما يسهل أو يحد من التطور فى المجالات الأخرى، فعلى سبيل المثال: عندما يبـــدأ الطفل فى المشى فإنه يكتسب إمكانيات جديدة لاكتشاف العالم، وتـــؤثر حركتـــه على تطور نموه المعرفى، وبالتالى تتطور لغته وتزداد الحصيلة اللغويـــة لديـــه عند التفاعل مع الآخرين.

([1])National Association for the Education of Young Children: Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8. **A Position statement of the National Association for the Education of Young Children**, 2009, pp 10-15.

٢. **العديد من جوانب نمو الطفل تكون على صلة وثيقة بنتائج المعارف والمهارات والقدرات والخبرات التربوية القادمة والمبنية على تلك الخبرات السابقة التى قد اكتسبها عن طريق أنشطة اللعب التربوى.**

فمعرفة كيفية تطور نمو وتعلم الطفل فى فترة زمنية معينة توفر إطارا عاما لإرشاد معلمة رياض الأطفال فى إعداد بيئة التعلم، واختيار الأنشطة التربوية وتطبيقها مع الطفل، ومن المهم أيضا بالنسبة للمعلمة أن تكون على دراية بالتتابع المنطقى الذى من خلاله يكتسب الطفل مفاهيم ومهارات وقدرات متعددة بناء على تطور نمو وتعلم مسبق.

٣. **يستمر تطور نمو الطفل وتعلمه بمعدلات متفاوتة من طفل إلى آخر، وكذلك بمعدلات غير متساوية (مختلفة) فى مختلف مجالات الأداء الفردى للطفل.**

المقصود من هذا المبدأ أنه يجب أن تعلم معلمة رياض الأطفال أن هناك فروقا فردية بين الأطفال، وكذلك توجد فروق فردية للطفل الواحد حسب مستوى تقدمه؛ أى أن تقييم المعلمة للطفل يجب أن يبدأ من مدى تحسن مستوى أدائه هو أولا (مقارنة الطفل بنفسه)، ثم بعد ذلك يتم التقييم طبقا لمستوى تقدمه بينه وبين أقرانه.

٤. **نمو الطفل وتعلمه يأتى نتيجة التفاعل الديناميكى والمستمر للنضج البيولوجى والخبرة.**

يأتى تطور نمو الطفل الصغير فى مرحلة الطفولة المبكرة كرد فعل للتفاعل المشترك والمستمر بين معطيات النضج البيولوجى للطفل، وبين معطيات الخبرة التربوية المباشرة وغير المباشرة والتى يكتسبها الطفل من خلال

بيئة التعلم، وسواء النضج البيولوجى للطفل، أو الخبرة التربوية المكتسبة، فالإثنان يكملان بعضهما البعض، ولا يمكن الاستغناء عن أى منهما لحدوث تطور نمو الطفل وتعلمه.

٥. **الخبرات التربوية التى يكتسبها الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة سواء كانت هذه الخبرات سابقة أو لاحقة أو تراكمية تكون ذات أثر عميق على نمو الطفل وتعلمه ؛ كما توجد فترات مثالية لحدوث أنواع من تطور نمو الطفل وتعلمه.**

تساعد الخبرات التربوية التى يكتسبها الطفل مع أقرانه فى سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية على تطوير المهارات الاجتماعية والثقة التى تمكنه من تكوين صداقات فى السنوات اللاحقة، وهذه الخبرات تزيد من تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطفل. وعلى النقيض فإن الأطفال الذين يفشلون فى تطوير الحد الأدنى من المهارات الاجتماعية يعانون من الإهمال والرفض من أقرانهم.

٦. **يتقدم أو يحدث نمو الطفل وتعلمه فى اتجاه متزايد نحو التعقيد، والتنظيم الذاتى، وإعادة تمثيل العلاقات الرمزية.**

من الخصائص الشائعة للنمو أن أداء الطفل يصبح معقدا فى اللغة والتفاعل الاجتماعى والحركة البدنية بل وفى باقى مجالات النمو الأخرى تقريبا، وتتيح زيادة قدرة التنظيم والذاكرة كلما كان الطفل أكبر سنا أن يجمع بين الشئ البسيط والمركب فى آن واحد، وكلما كان الطفل أصغر سنا كلما كان يميل إلى التفكير بشكل مادى ملموس، وفى بعض النواحى يمكن أن يكون تفكير الطفل الصغير مجردا تماما، فيستطيع طفل ما قبل المدرسة أن يفهم الأفكار المجردة

حول عد الأشياء، فيدرك أن الإضافة أو الجمع دائما تعنى المزيد، والطرح دائما يعنى الأقل.

وخلاصة هذا المبدأ فى توجيه ممارسة المعلمة مع الطفل أن تعى أن نمو الطفل ينتقل من الكم إلى الكيف، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الواقع إلى الخيال، ومن الابتكار إلى الإبداع.

٧. **يتطور نمو الطفل الصغير بشكل أفضل عندما يكون لديه علاقات آمنة ومتسقة مع البالغين المتجاوبين معه، وإتاحة الفرص له لتكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه.**

تعد العلاقات الدافئة والآمنة للطفل مع الكبار البالغين أمرا هاما وضروريا فى سنوات الطفل الأولى، وذلك لمساعدة الطفل على النمو بشكل سليم. فعندما تتاح الفرصة للطفل مع الكبار المهتمين بالتعرف على بعضهم البعض جيدا، يتعلمون التنبؤ بإشارات وسلوك بعضهم البعض وإثارة التناغم والثقة فيما بينهم، والعلاقات الأكثر أهمية هى تلك التى يتشكل فيها الطفل مع أسرته، وبالتالى يسهل انتقال الطفل إلى عالم أوسع خارج أسرته، وبالتالى يعمل على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية بينه وبين أقرانه بسهولة.

٨. **يحدث نمو الطفل وتعلمه فى إطار سياقات ثقافية واجتماعية.**

يتطلب فهم نمو الطفل رؤية كل طفل فى السياق الاجتماعى والثقافى لأسرته، فنمو الطفل وتعلمه لا يحدثان فى فراغ أو من فراغ، وإنما يحدثان فى وسط اجتماعى وثقافى معين يكون الطفل فيه نشطا عند ممارساته للأنشطة التربوية.

٩. **يتعلم طفل ما قبل المدرسة عن بطرق مختلفة واستراتيجيات متعددة أهمها اللعب التربوى.**

فدائما ما يكون الطفل ناشطا عقليا فى السعى إلى فهم العالم من حوله فى بيئة التعلم التعاونى، ويساعد فى دعم معظم أنماط التعلم المبكر تفاعلات المواقف التربوية التى يتعرض لها الطفل عن طريق اللعب فى بيئة التعلم والعلاقات المتبادلة فيما بينها.

١٠. **يعتبر اللعب وسيلة هامة لتطوير التنظيم الذاتى والكفاءة الاجتماعية.**

يحب الأطفال من جميع الأعمار اللعب، ويوفر لهم فرصا لتطوير التواصل البدنى، والتمتع بالهواء الطلق، وفهم عالمهم وإدراكه، والتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والتحكم فيها، وحل المشكلات، وكذلك تعزيز مهارات اللغة.

١١. **يتطور نمو الطفل ويتقدم تعلمه عندم يتم تشجيع الطفل من أجل (التحدى)** وذلك لكى يحقق مستوى أداء أعلى من مستوى قدراته فى الوقت الحالى، وأيضا عندما تتاح لديه فرص تربوية مختلفة لكى يمارس المهارات الحياتية التى اكتسبها فى مواقف اجتماعية جديدة.

١٢. **تشكل الخبرات التى يكتسبها الطفل فى بيئة التعلم دوافعه وحوافزه ومداخله المتعددة للتعلم الفعال،** مثل المثابرة، والمبادرة، والمرونة، وهذه بدورها تساهم فى نمو الطفل بشكل سليم.

ومن خلال العرض السابق لهذه المبادئ، ترى الباحثة ضرورة مراعاة المعلمة لطبيعة نمو الطفل، والقيام بالممارسات التربوية التى تتوافق مع ميوله

واستعداداته، وكذلك التأكيد على مبدأ ذاتية الطفل (ابدأ حيث يكون المتعلم)، أى يكون تقييمها للطفل بناء على مستوى تقدمه هو ومقارنة الطفل بنفسه أولا قبل مقارنة مستوى تقدمه بمستوى تقدم أقرانه، وبم إن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يستطيع _ إلى حد ما _ فهم الأشياء المجردة، إذا من الممكن أن تعمل معلمة رياض الأطفال على إكسابه بعض مهارات التفكير الفلسفى طبقا لمستوى نموه وقدراته مثل التأمل النقد والتحليل، وذلك عن طريق الأنشطة التربوية.

وتؤكد الباحثة أيضا أن هذه المبادئ تعتبر إطارا مرجعيا لجميع القائمين على تربية الطفل يكون بمثابة المرشد والموجه لهم.

ليس هذا فحسب، ولكن توجد عدة ركائز نمائية للممارسات المنهجية الملائمة فى مجال تعلم الطفولة المبكرة يمكن تلخيصها وإيجازها فى الآتى:

- تركيز منهج الأنشطة المقدم للطفل على حفظ وصيانة فطرته، وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو الدين والقيم بطريقة تتناسب مع طبيعة نموه.
- يحدث النمو حينما تتوافر للطفل فرص متكررة فى تجريب المهارات والقدرات التى اكتسبها حديثا، بالإضافة إلى فرص متكررة أيضا فى مواجهة بعض المشكلات تفوق مستوى قدراته بقليل.
- ينمو الطفل ويتعلم بصورة أفضل داخل البيئة الاجتماعية التى يشعر فيها بالأمان والتقدير، ويتلقى الاستجابة المستمرة لاحتياجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- لا يمكن تجريد التعلم من العواطف والانفعالات التى ترتبط ارتباطا حيويا بمدى مشاركة الطفل فى النشاطات داخل البيئة التعليمية.

- الطفل متعلم نشط بطبعه وله دور فعال فى حدوث النمو والتعلم، ويقوم ببناء فهمه الخاص للعالم من حوله عن طريق الممارسة الحرة والخبرة الذاتية مع بيئته المادية والاجتماعية.
- يحدث التعلم والنمو حينما تتوافر فرص متكررة للطفل فى التفاعل مع المحسوس والتطبيق والاكتشاف.
- بيئة رياض الأطفال غنية ومنظمة، وتعكس ما تمت معرفته علميا حول طرق وأساليب تعلم الطفل الصغير.
- اللعب بجميع أنواعه هو وسيط مهم لتعلم ونمو الطفل الاجتماعى والعاطفى والإدراكى واللغوى.
- يحدث النمو والتعلم داخل أطر اجتماعية وثقافية متعددة وليس داخل إطار ثقافى واجتماعى واحد؛ مما يؤكد ضرورة إنشاء علاقة مستمرة وإيجابية مع أسرة الطفل وتحقيق شراكة حقيقية مع الأسرة فى كل ما يخص نمو وتعلم الطفل.
- يستخدم المنهج طرق قياس ملائمة ومتنوعة ومستمرة، ومن مصادر متعددة يمكن توفير بيانات شاملة ودقيقة حول جميع جوانب نمو الطفل وتعلمه، وتكون مرتبطة بأنشطة وأهداف المجتمع.
- قيام معلمة الروضة بتوظيف استراتيجيات إدارة وتوجيه السلوك المناسب لعمر الطفل ومرحلته النمائية.
- يكتسب الطفل المفاهيم الأساسية للقراءة والكتابة عبر تفاعلات منتظمة ونشطة للتعبير عن أفكارهم وأنفسهم عن طريق اللغة الشفهية والمكتوبة،

وفى بيئة لغوية غنية بالحروف والأصوات والصور والمطبوعات المناسبة لمرحلتهم التطورية.[١]

بعض الأساليب التى تساعد على ممارسات تربوية فعالة:

١) أسلوب القدوة الحسنة Ideal Example:

لا يوجد شك أن أفضل وأعظم قدوة هو رسولنا الكريم عليه من الله أتم الصلوات والتسليم، استنادا لقول الحق سبحانه وتعالى:" لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " (سورة الأحزاب/ الآية ٢١) والقارئ فى سيرته العظيمة يجد أنه قد أعطى الكثير والكثير من المهارات والآداب والذوق والرحمة فى التعامل مع الأطفال الصغار وفى تربيتهم؛ لذلك كان لزاما على المربين عامة ومعلمة رياض الأطفال خاصة أن تقتدى بنهج النبى _ صلى الله عليه وسلم _ فى تعاملاتها وممارساتها مع أطفال الروضة أثناء ممارسة الأنشطة التربوية داخل وخارج مؤسسات رياض الأطفال.

ليس هذا فحسب، ولكن على معلمة رياض الأطفال أيضا أن تكون خير قدوة للطفل؛ حيث إن الصواب والخطأ بالنسبة للطفل، هو نفسه الصواب والخطأ لما تفعله أو تتركه معلمة رياض الأطفال.

فعلى سبيل المثال: إذا وجد الطفل معلمته تسلك سلوكا إيجابيا كالصدق فى تعاملاتها مع زميلتها أو حتى مع الأطفال الآخرين فى قاعة النشاط، فمن

[١] بندر بن حمود السويلم: " الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة فى التعليم المبكر – دراسة تحليلية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (٢٠)، المجلد الخامس، ٢٠١٣م، ص ص ٢١-٤٠.

الطبيعى أن يقلدها الطفل ويصبح الصدق أساسيا فى سلوكه. وعلى النقيض من ذلك، إذا لاحظ الطفل معلمته تسلك سلوكا سلبيا كالكذب مثلا فى تعاملاتها مع زميلتها أو حتى مع الأطفال الآخرين فى قاعة النشاط، فمن المنطقى أن يقلدها الطفل ويصبح الكذب أساسيا فى سلوكه، على الرغم من أنه لا يعنى معنى الصدق والكذب؛ فمقياس الصواب والخطأ عنده، هو مقياس الصواب والخطأ عند المعلمة.

ولذلك يجب على معلمة رياض الأطفال أن تدرك خطواتها، وتتقى كلماتها، وتعى حركاتها على الأقل أمام الطفل؛ وذلك لأن معلمة رياض الأطفال غير القدوة الحسنة مثل الرسام الذى يرسم على الماء، فلا إرشاداتها تنفع، ولا كلامها يُسمع، ولا ممارساتها تُتبع، وبالتالى تكون هناك صعوبة كبيرة جدا فى عملية تربية الطفل داخل وخارج مؤسسات رياض الأطفال.

٢) استراتيجية الصف المقلوب Flipped Classroom Strategy:

وتعرف هذه الاستراتيجية بأنها عملية نقل وإعطاء المعلومات من الطريقة المعتادة فى بيئة الصف إلى المنزل، وذلك عن طريق الفيديوهات التعليمية، وتهيئة الأطفال لاستقبال المفاهيم المتضمنة فى كل فيديو تعليمى قبل ذهابه للروضة، لكى يحقق أكبر استفادة ممكنة من وقت النشاط من خلال الأنشطة التفاعلية والتطبيقية. [١]

[١] سمية صالح عابد الشيخ: أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب فى تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسى لطالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، المجلد (١٩)، العدد (١٢)، ٢٠١٨م، ص ٩٣.

وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية إذا ما تم توظيفها بالشكل الأمثل فإنها تعمل على زيادة التواصل الفعال بين المعلمة وأولياء أمور الأطفال، ومن ثم يكتسب الطفل العديد من المفاهيم والأخلاقيات الحسنة، وبالتالى تعمل المعلمة على تطبيق ممارساتها التربوية المأمولة سواء مع أسر الأطفال، أو الأطفال أنفسهم.

٣) استراتيجية التعلم التعاونى Cooperative Learning Strategy:

أثبتت الدراسات العلمية والتجارب الدولية أن استراتيجية التعلم التعاونى يمكن أن تعوض العديد من سلبيات التعلم التنافسى، وتساعد فى رفع مستوى قدرات الأطفال، وترسخ قيم التعاون الإيجابى فى شخصياتهم، بالإضافة إلى إكساب الطفل مساعدة الآخرين، وتعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التعلم، وتزيد من مستوى دافعية الأطفال لعملية التعلم، كما تساعد استراتيجية التعلم التعاونى المعلمات أيضا على تنمية قيم التعاون والتكامل وحل المشكلات داخل الروضة، وشعورها بالحب والمسئولية تجاه أطفالها، لذلك فإن معلمة العصر الرقمى مطالبة باستخدام هذه الاستراتيجية فى بعض المواقف التعليمية داخل وخارج مؤسسات رياض الأطفال. [١]

كما تولى رياض الأطفال اهتماما كبيرا بالأساليب الحديثة فى تعلم طفل ما قبل المدرسة مثل استخدام الأساليب الآتية فى الممارسات التربوية كأسلوب التعلم الذاتى، واستخدام الحوار والمناقشة، ومحاولة الاكتشاف والتجريب، والعناية بالمهارات اليدوية والممارسات العملية من خلال اللعب والنشاط

[١] السيد عبد القادر شريف: **التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١٢٧.

والتجوال والقصص والأعمال الدرامية المبسطة والفنون المختلفة، ومن خلال إعداد البيئة التربوية المناسبة لتحقيق أهداف وبرامج رياض الأطفال. [١]

انطلاقا مما سبق، ترى الباحثة أن الممارسات التربوية المتبعة مع الطفل بمؤسسات رياض الأطفال لا تؤثر عليه وهو طفل فقط، بل تظل آثارها معه عندما يكبر أيضا، وكيفما تكون الممارسات بمؤسسات رياض الأطفال تكون الخصائص الإنسانية للطفل؛ فإن كانت الممارسات تربوية إيجابية اكتسب الطفل الخصائص الإنسانية المنشودة، وإن كانت الممارسات خاطئة اكتسب الطفل الخصائص البشرية غير المنشودة.

نتائج الورقة البحثية:

- **نتائج البعد الأول: واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة.**

تتضح تقييمات معلمات رياض الأطفال حول واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، من خلال الجدول التالى:

[١] سهام محمد بدر: **اتجاهات الفكر التربوى فى مجال الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ص ٣٥٦،٣٥٧.

جدول (١)

تقييمات معلمات رياض الأطفال حول واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة (ن=٨٢)

م	السلوك الملاحظ	درجة توافر الممارسة فى أداء المعلمة						الأهمية النسبية %	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		دائمًا		أحيانًا		أبدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تقوم المعلمة باختيار الأنشطة التربوية التى تتسم بالمرونة والتنوع والتشويق	٦	٧,٣	٣٨	٤٦,٣	٣٨	٤٦,٣	٥٣,٦٧	٤	٢٤,٩٨	٠,٠١
٢	تعرف المعلمة تطبيقات المنهج الجديد "اكتشف.. تعلم.. شارك"	٢٦	٣١,٧	١٩	٢٣,٢	٣٧	٤٥,١	٦٢,٣٣	٢	٦,٠٣	٠,٠٥
٣	تنفذ المعلمة أنشطة المنهج الجديد كما وردت فى دليل المعلمة	٢٥	٣٠,٥	٢٠	٢٤,٤	٣٧	٤٥,١	٦١,٦٧	٣	٥,٦	غير دالة
٤	تبتكر المعلمة أفكارا للأنشطة التربوية بخلاف ما وردت فى دليل المعلمة	٦	٧,٣	٢٢	٢٦,٨	٥٤	٦٥,٩	٤٧	١٥	٤٣,٧١	٠,٠١
٥	تستخدم المعلمة الأجهزة التكنولوجية الحديثة فى تعلم الأطفال	٦	٧,٣	٢٢	٢٦,٨	٥٤	٦٥,٩	٤٧	١٥م	٣٩,٣٢	٠,٠١
٦	تتخير المعلمة أنشطة اللعب التى تعزز استخدام حواس الطفل	٦	٧,٣	٢٤	٢٩,٣	٥٢	٦٣,٤	٤٨	١١	٤١,٤٤	٠,٠١
٧	تشجع المعلمة الطفل على المشاركة فى أنشطة اللعب الجماعية مع أقرانه	٦	٧,٣	٢٣	٢٨	٥٣	٦٤,٦	٤٧,٦٧	١٣	٣٥,٢٢	٠,٠١
٨	يوجد لكل طفل فى الروضة سجل خاص به (برتفوليو) يوضح مستوى تقدمه واستعداداته	٨٢	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١	--	--

م	السلوك الملاحظ	درجة توافر الممارسة فى أداء المعلمة						الأهمية النسبية %	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		دائمًا		أحيانًا		أبدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٩	تنفذ المعلمة أنشطة اللعب الداخلية والتى تتناسب مع الطبيعة الإنسانية للطفل فى هذه المرحلة العمرية	١٠	١٢,٢	٢٠	٢٤,٤	٥٢	٦٣,٤	٤٩,٦٧	٧	٤٧,٢٩	٠,٠١
١٠	تطبق المعلمة أنشطة اللعب الخارجية والتى تتناسب مع طبيعة الطفل فى هذه المرحلة العمرية	٥	٦,١	٢٢	٢٦,٨	٥٥	٦٧,١	٤٦,٣٣	١٩	٥٥,٢	٠,٠١
١١	تنظم المعلمة رحلات للأطفال للحدائق والأماكن العامة لربط الطفل ببيئته الاجتماعية	٥	٦,١	١٩	٢٣,٢	٥٨	٧٠,٧	٤٥	٢٣	٢٨,٨٥	٠,٠١
١٢	تراعى المعلمة توفير معايير الأمن والسلامة فى أماكن تنفيذ الأنشطة التربوية الداخلية والخارجية	١٣	١٥,٨	١٩	٢٣,٢	٥٠	٦١	٥١,٦٧	٥	٣٦,٦١	٠,٠١
١٣	تحرص المعلمة على إشراك أسر الأطفال فى الأنشطة التربوية التى تقوم بها الروضة من رحلات وحفلات	١٢	١٤,٦	١٧	٢٠,٧	٥٣	٦٤,٦	٥٠	٦	٣٥,٢٢	٠,٠١
١٤	تهيئ المعلمة للطفل بيئة تعلم آمنة وجذابة وممتعة	١٠	١٢,٢	٢٠	٢٤,٤	٥٢	٦٣,٤	٤٩,٦٧	٧م	٤١,٤٣	٠,٠١
١٥	توجه المعلمة أسر الأطفال للطريقة المثلى للتعامل مع أطفالهم	٦	٧,٣	٢٣	٢٨	٥٣	٦٤,٦	٤٧,٦٧	١٣م	٦١,٢	٠,٠١
١٦	تتابع المعلمة الطفل فى الروضة وبعد عودته إلى منزله أيضا	٥	٦,١	١٧	٢٠,٧	٦٠	٧٣,٢	٤٤,٣٣	٢٤	٣٩,٣٢	٠,٠١
١٧	تنظم المعلمة أنشطة جماعية لاكتساب الطفل قيمة التعاون	٦	٧,٣	٢٤	٢٩,٣	٥٢	٦٣,٤	٤٨	١١م	٣٥,٢٢	٠,٠١
١٨	تستخدم المعلمة أساليب التعزيز والمكافأة للطفل أثناء ممارسة الأنشطة التربوية	١٠	١٢,٢	٢٠	٢٤,٤	٥٢	٦٣,٤	٤٩,٦٧	٧م	٤٣,٧١	٠,٠١

م	السلوك الملاحظ	درجة توافر الممارسة فى أداء المعلمة						الأهمية النسبية %	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		دائمًا		أحيانًا		أبدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٩	توفر المعلمة للأطفال ألعابا خارجية تحقق المرح والسعادة للطفل	٦	٧,٣	٢٢	٢٦,٨	٥٤	٦٥,٩	٤٧	١٥م	٤٠,٢	٠,٠١
٢٠	تقوم المعلمة بممارسات تربوية تكسب الأطفال أنماط سلوك إيجابية	١٠	١٢,٢	١٨	٢٢	٥٤	٦٥,٨	٤٨,٦٧	١٠	٨٧,٢٤	٠,٠١
٢١	تحرص المعلمة على تقديم ممارسات تربوية تنمى مهارات التفكير الفلسفى لدى الطفل	٤	٤,٩	١١	١٣,٤	٦٧	٨١,٧	٤١	٢٥	٤٨,٦٨	٠,٠١
٢٢	تنوع المعلمة الممارسات التربوية ما بين أنشطة اللعب الفردى والجماعى والملاحظة والاكتشاف	٦	٧,٣	٢٠	٢٤,٤	٥٦	٦٨,٣	٤٦,٣٣	١٩م	٥١,٣٩	٠,٠١
٢٣	تستخدم المعلمة استراتيجيات جديدة وأساليب تربوية حديثة فى ممارساتها مع الطفل	٦	٧,٣	١٩	٢٣,٢	٥٧	٦٩,٥	٤٦	٢١	٥١,٣٩	٠,٠١
٢٤	تقوم المعلمة بعمل تقويم مستمر فى أثناء وبعد القيام بالممارسات التربوية	٦	٧,٣	١٩	٢٣,٢	٥٧	٦٩,٥	٤٦	٢١م	٥١,٣٩	٠,٠١
٢٥	تعرض المعلمة على الطفل أفلاما تعليمية توضح الطرق الصحيحة لحل المشكلات التى قد تقابله	٦	٧,٣	٢٢	٢٦,٨	٥٤	٦٥,٩	٤٧	١٥م	٤٣,٧١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت تقييمات معلمات رياض الأطفال حول واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع العبارات لصالح البديل (**أبدا**)، وفي العبارة (٨) لصالح

البديل (**دائما**)، حيث جاءت قيم (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١، عدا العبارة رقم (٣) لا يوجد بها فروق.

- **ترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها:**

- جاءت العبارة رقم (٨) "**يوجد لكل طفل فى الروضة سجل خاص به (برتفوليو) يوضح مستوى تقدمه واستعداداته**" في المرتبة الأولي في واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (١٠٠%).
- جاءت العبارة رقم (٢١) "**تحرص المعلمة على تقديم ممارسات تربوية تنمى مهارات التفكير الفلسفى لدى الطفل**" في المرتبة الأخيرة في واقع الممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بهدف تحقيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٤١%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت فى هذا المحور منخفضة بهذا الشكل، وكانت تقييمات المعلمات عليها لصالح البديل أبدا، وهذا يعزى إلى أن معظم معلمات رياض الأطفال لا يوجد لديهن القدر الكافى من فهم مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، بدليل أن ذلك لم يظهر فى ممارساتهن التربوية مع الأطفال، على عكس ما جاء فى استجاباتهن على الاستبانة المقدمة لهن، مما أثبت صدق كلامهن للباحثة عندما قلن لها أثناء تطبيق الاستبانة : " نحن نعلم أن كلامك هذا هو ما ينبغى أن يكون فى التعامل مع الطفل، ونحن لا نطبق كثيرا بالفعل ما تقوليه، ولكن سنجيب على هذه الاستبانة من منطلق أننا

نمارس ذلك بالفعل، حفاظا على شكل الروضة التى نعمل بها، ومن العيب أن نقول أننا لا نفهم مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة".

فبالنسبة لحصول عبارة " يوجد لكل طفل فى الروضة سجل خاص به (برتفوليو) يوضح مستوى تقدمه واستعداداته" تصدرت الترتيب الأول؛ نظرا لأن هذا هو الأساس فى تقييم الطفل وتوضيح مستوى تقدم قدراته ومهاراته واستعداداته، استنادا لمبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة التى تنادى بضرورة تقييم مستوى تقدم الطفل بناء على قدراته هو وليس قدرات أقرانه.

أما بالنسبة لحصول عبارة " تحرص المعلمة على تقديم ممارسات تربوية تنمى مهارات التفكير الفلسفى لدى الطفل" تصدرت الترتيب الأخير؛ نظرا لضعف إدراك المعلمة لمبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، وبالتالى نتيجة لضعف هذا الفهم للمبادئ لا ينعكس على ممارساتهن التربوية مع الأطفال؛ ففاقد الشيء أحيانا لا يعطيه، بالإضافة إلى أن معظم المعلمات أجمعن أن تطبيقات المنهج الجديد ٢,٠ لا تسمح لهن بفعل ذلك مع الطفل، فهن مجبورات على تنفيذ أنشطة معينة طبقا لخطة الروضة.

وذلك يعنى أن معلمات رياض الأطفال بحاجة إلى معرفة كيف يتفاعلن مع الأطفال أثناء الممارسات التربوية، وهذا ما أكدته دراسة (Widger and others 2012) وكذلك إلى التنمية المهنية لهن وهذا ما أكدته دراسة (رنا محمد السعيد حواتر ٢٠١٧م).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التى تناولت الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال التى تعمل على: تحديد الركائز

الأساسية للممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما أكدته دراسة (Rosalind Charlesworth and others 1991)، ودراسة (بندر بن حمود السويلم ٢٠١٣م)، وتحسين وتوجيه الممارسات التربوية للمعلمات، وهذا ما أكدته دراسة (منال كامل بهنس ٢٠٠٧م)، ودراسة (سامى بن محمد ملحم ٢٠٠٨م)، وممارسات تؤدى إلى تنمية التفكير لدى الطفل، وهذا ما أكدته دراسة (مهدى علوان القريشى، وهديل صالح البعاج ٢٠١٤م)، وكذلك فى تقييم محتوى منهج الأنشطة المقدم للطفل كأساس للممارسات التربوية وهذا اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (مجذوب المهدى حسن، وسعدية صالح على، وموسى مكى حامد ٢٠١٧م) حيث يعد منهج الأنشطة المقدم يفتقر إلى العديد من الأسس الفلسفية، وكذلك من أجل الوقوف على الممارسات التربوية الإيجابية كان لا بد من الوقوف على الممارسات الخاطئة وهذا ما أبرزته دراسة (شيماء عبد الحميد على ٢٠١٨م).

ولذلك توصل البحث الحالي إلي بعض النتائج الهامة في مجال القيم التربوية وتضمينها في عمليات التنشئة الاجتماعية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقييمات عينة الدراسة حسب متغير نوع المؤسسة (حكومية- خاصة)، ونوع المؤسسة (ريف- حضر) فى بعدى بطاقة الملاحظة مما يعنى أن مكان ونوع المؤسسة لا يؤثران على شىء.

٢. وجود قصور في تطبيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع التصور مقترح من أجل تفعيل تطبيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال

ويشمل التصور المقترح ما يلي:

أولاً: أهداف التصور المقترح

يسعي التصور المقترح لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. توفير السبل المتنوعة للتعريف بمجموعة من الممارسات التربوية التى تساعد على تفعيل مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة.

٢. التغلب على المعوقات التى تحول دون تطبيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى الممارسات التربوية.

ثانياً: الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح

يقوم التصور المقترح علي عدد من الأسس والمبادئ التي ينطلق منها وتعتمد عليها، وأهمها:

١. أن مرحلة الطفولة المبكرة لا تقل أهمية عن بقية مراحل الإنسان، بل ربما تكون أهم مرحلة؛ لأن فيها تتشكل شخصية الطفل بما يؤثر سلبا أو إيجابا على سلوكه فى حاضره ومستقبله.

٢. أن مبادئ الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال جزء لا يتجزأ من المبادئ التى أقرتها الرابطة القومية لتعليم الأطفال

الصغارNAEYC فهى بمثابة الموجه والمرشد لتتحسن هذه الممارسات مع الطفل، وتكسبه الخصائص الإنسانية المستهدفة.

٣. أن للممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال أسسا تربوية تقوم عليها مستمدة من مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ثالثاً: جوانب التصور المقترح

تقترح الدراسة بعض الجوانب المقترحة التي تسهم في دعم وتفعيل تطبيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال وأهم تلك الجوانب:

- الجانب القيمى.
- الجانب الثقافى.
- الجانب الاجتماعى.
- الجانب التربوى.
- الجانب التكنولوجى.

رابعاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لتحقيق التصور المقترح لتفعيل تطبيق مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال فإن ذلك يتطلب توافر الآتي:

١. تنمية وعى المعلمات بطبيعة العلاقة بين النظرية والممارسة.

٢. تبنى الإدارات المسئولة سياسة تربوية واضحة تهدف إلى التعريف بمبادئ فلسفة تربية الطفل وتوظيفها فى الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

٣. العمل على رفع مستوى الوعى بالتطبيق عند المعلمات.

٤. الاهتمام بالجانب التطبيقى والممارسات التربوية فى مؤسسات رياض الأطفال، وعدم الاقتصار على الجانب النظرى فقط.

خامساً: معوقات تطبيق التصور المقترح

هناك عدد من المعوقات المتوقع حدوثها عند تحقيق التصور المقترح لوجودها في الواقع ومن أهمها:

١. التزام المعلمات بقرارات خاصة بالمنهج من الوزارة لا تساعد المعلمة فى أداء دورها الصحيح.

٢. قلة عدد المعلمات فى الروضات بما يسبب إرهاقا للمعلمة مما يؤدى إلى التقصير فى أداء العمل.

٣. ندرة وجود عدالة وظيفية فى توزيع العمل فى الروضات مما يؤدى إلى تقصير فى أداء العمل.

٤. الضغط على المعلمات من قبل أولياء أمور الأطفال على تعليمهم القراءة والكتابة وإعطائهم واجبات منزلية، دون النظر لما تنادى به مبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة، ولا لأهمية إكساب الطفل السلوكيات الإيجابية وتنمية المفاهيم والقيم لديهم.

سادساً مقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح

تقدم الدراسة عدد من المقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح يمكن إيجازها فيما يلي:

١. ضرورة أن تكون مؤسسات رياض الأطفال فى بؤرة اهتمام صانعى السياسة التربوية، ومتخذى القرار التربوى فى المجتمع المصرى.

٢. إعطاء المعلمات فرصة للترقى المهنى من خلال آليات متنوعة مثل التدريب والسفر والبعثات وتبادل الخبرات، وتشجيعهم على ذلك لنقل الثقافة والخبرة فى مجال الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

٣. توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمعلمة الروضة والتى تساعدها على تنوع الأنشطة التربوية المقدمة للطفل، وبالتالى تتحسن ممارساتها التربوية.

٤. العمل على إيجاد مشاركة مجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدنى والروضة؛ وذلك لعقد دورات وندوات للقائمين على تربية الطفل بشكل عام، وللمعلمات بشكل خاص تساعدهم على معرفة مبادئ فلسفة تربية الطفل وتضمينها الممارسات التربوية.

المراجـــــــع

- **القرآن الكريم**
- **المراجع العربية**

١. السيد عبد القادر شريف: **التنمية المهنيـــة المـــستدامة لمعلمـــة ريـــاض الأطفال**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠١٧م.

٢. بندر بن حمود السويلم: " الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمـــة فى التعليم المبكر – دراسة تحليلية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (٢٠)، المجلد الخامس، ٢٠١٣م.

٣. جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية – قضايا معاصـــرة فـــى تربيـــة الطفل**، (سلسلة الطفل أصيل – ٦)، مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠١١ م.

٤. ـــــــــ: **مستقبل تربية الطفل – بحوث ودراسات**، (سلسلة الطفل أصـــيل – ٣)، مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠٠٢ م.

٥. سمية صالح عابد الشيخ: أثر استخدام استراتيجية الـــصف المقلـــوب فـــى تدريس الرياضيات على التحصيل الدراســـى لطالبـــات الـــصف الثالـــث المتوسط بمكة المكرمة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، المجلـــد (١٩)، العدد (١٢)، ٢٠١٨م.

٦. سهام محمد بدر: **اتجاهات الفكر التربوى فـــى مجـــال الطفولـــة**، مكتبـــة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ص ٣٥٦،٣٥٧.

٧. شيماء على عبد الحميد: الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية طفل الروضة – دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، العدد (١٢)، ٢٠١٨م.

٨. منال كامل بهنس : " تصور مقترح لتحسين واقع استخدام الممارسات الفعلية للأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال " ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، كلية التربية جامعة المنوفية ــ مصر ، المجلد (٢٢) ، العدد (٣) ، ٢٠٠٧ م.

٩. ياسمين منصور رشوان منصور:"الممارسات التربوية السائدة فى الروضة والمرتبطة بحقوق الطفل ودورها فى تحقيق المعايير القومية – دراسة تحليلية– "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.

المراجع الأجنبية

10. J.Amos Hatch and Evelen B.Freeman:" Kindergarten Philosophies and Practices : Perspectives of teachers , principals ,and supervisors " , **Early Childhood Research Quarterly** , Vol(3) , issue(2),1988

11. National Association for the Education of Young Children: Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8. **A Position statement of the National Association for the Education of Young Children**, 2009.

12. Rosalind Charlesworth and others:" Kindergarten teachers beliefs and practices" , **Early Child Development and Care** , Vol(70),issue(1),1991.

13. Young_ihm Kwon:" Early childhood education in Korea: discrepancy between national kindergarten curriculum and practices" ,**Educational Review**, Vol (56), issue (3), 2004.